Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيْدِبْ جيرانَك لتشاورهم، قال:

وكيف قتالي معشراً يأدِبونكم على الحق أن لا تأشبوه بباطل

وتقول: أدَبَهم عليه، وندبهم إليه، وإذا انتقر الآدِبُ نقرَهُ الجادِبُ»[1].

وجاء في كتاب (المغرب) ما يلي:

«أدَبَ، الأدَبُ أدَبُ النفس والدرس... ومنه الأدَبُ لأنه يأدِبُ الناسَ إلى المحامد، أي يدعوهم إليها. عن الأزهري، وعن أبي زيد. الأدب: اسمٌ يقع على كل رياضةٍ محمودةٍ يتخرّج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل»[2].

وأما (لسان العرب) فلقد أورد كل هذه المعاني، وأكتفي منها بما يتعلق بالموضوع:

«الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدباً لأنه يأدِب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدْبِ: الدعاءُ...

الأدب: أدبُ النفس والدرس. والأدَبُ: الظّرْفُ وحُسْنُ التناول، وأدُبَ، بالضم، فهو أديب من قوم أدباء.

وأدَّبَهُ فتأدَّب علّمه، واستعمله الزجاج في جانب الله عز وجل فقال: وهذا ما أدَّبَ الله تعالى به نبيه ﷺ.

وفي الحديث عن ابن مسعود: «إن هذا القرآن مأدَبةُ الله في الأرض فتعلَّموا من مأدبته» يعني مَدْعاته... قال أبو عبيدة: وتأويل الحديث أنه شبَّه القرآن بصنيع صنَعَهُ الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم

---

(١) أساس البلاغة للزمخشري، دار بيروت للطباعة والنشر. دار صادر/ ١٣.

(٢) المغرب في ترتيب المعرب: لأبي الفتح ناصر الدين المطرّزي، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد بحلب، ط/ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م/ ٣٢ - ٣٣.